Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغريب حبا بغرابته دون ان يوحي به شيئا كما في قـــول محمود حسن اسماعيل :

الدوح نشوان ! فاخشعْ إن مررتَ به فضيفه الباطشان : الليل والقدر (68)

فهي صورة لا توحي بشيء ، فنحن نفهم نشوة الدوح يغشيه الليل ، ولكن ما معنى « القدر » في البيت ، ثم اذا كان القدر باطشا ابدا ، فلم يكون الليل كذلك ؟ انها صورة ـ في رأينا ـ مضطربة ساق الشاعر اليها سحر الالفاظ لا ايحاؤها • ولم يعدم هذا الجـــو ايضا من ينساق الى جرس الالفاظ دون الاهتمام بما توحيه ، كما في قول احمد مخيمر :

اني لاصغي ثم أصغي ذاهـــلا لصراخ قلبك ، وهـو في جنبيك
وكأنه فيثـــارة يلهـــو بها صب حزين جن بـين يديـــك (69)

فالصورة ـ في رأينا ـ مضطربة ايضا ، فهو اذ شبه قلبهـا ـ في صراخه ـ بالقيثارة ، لا تدرى لم جعل الصب الحزين المجنون لا سواه يلـهو بها ، ويخيل اليك انه اراد بجنونه ان يضفي على أنغام القيثارة ما هو أقرب الى الصراخ ، ويمنعك من ذلك انه جن بين يديها مما يصوره حبيبا اليها ، حبيبة اليه ، وإذن فكونه بين يديها مما ينفي عنها صراخ القلب • وعلى أية حـال فاننا لا نحمد لانفسنا ان نعامل الشعر بهذا الفهم الضيق ، ولكن من حقنا ان نستوحي شيئا منه ، فلم نستطع •

وبمكننا ان نلمح في هذا الجو مفردات بعينها تشيع في شعر هـــذه الجماعة منها ما يمت الى الطبيعة بسبب مثل : السماء ، الازهار ، الروض ، الندى ، الحقول ، القمر ، الشمس ، الغيوم وما الى ذلك ، وما يمت الى النفس بسبب اخر مثل : الحزن ، الاسى ، الاشجان ، الوجوم ، الكآبة ، الحبور ، وما الى ذلك مما هو لصيق بمذهبهم العام •

---

(68) اين المفر : 89 .
(69) مجلة ابولو ، ع 7 ، مج 2 (مارس 1934) : 600 ، حرينه .